

## تفسير السمعي

@ 232 ( ^ كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما ( 23 ) \* \* \* \* .  
وقوله : : ( ^ إما يبلغان ) وقرئ : ' إما يبلغن عندك الكبر ' فقوله : ( ^ يبلغان )  
ينصرف إليهما ؛ فعلى هذا قوله : ( ^ أحدهما أو كلاهما ) على وجه الاستئناف . .  
وقوله : ( ^ يبلغن ) ينصرف إلى أحدهما ، فقوله : ( ^ أو كلاهما ) على البديل منه . .  
وقوله : ( ^ فلا تقل لهما أف ) قرئ : ' أف ' بكسر الفاء ، و ' أف ' بفتح الفاء ، و ' أف ' بكسر الفاء والتنوين . قالوا : وفيه ست لغات : أفّـا وأفّـو وأفّـي والثلاثة بالتنوين ، وأفّـ وأفّـ وأفّـ بغير التنوين . .  
قال الأصمعي : الأف وسخ الأذن ، والتف وسخ الأظفار ، وقيل : الأف وسخ الأظفار ، والتف الشيء الحقير ، وحقيقته أنه كلمة تقال عند الضجر من الشيء واستثقاله ، وقيل : الأف بأدنى ما يتبرم به ، فمضى الآية : لا يتبرم بهما ، ولا يستثقل معالجة أذاهما . وذكر مجاهد أنه عند الحدث وذكر البول وصاحبه أنه لا يستثقل معالجتهما في ذلك ؛ كما لم يستثقل معالجته . .  
وقوله : ( ^ ولا تنهرهما ) الانتهار من النهر ، [ و ] هو الزجر بالإغلاظ والصيح . .  
وقوله : ( ^ وقل لهما قولا كريما ) أي : قولا ليينا . .  
وعن محمد بن علي الباقر قال : شر الآباء من يحمله البر على الإفراط ، وشر الأبناء من يحمله التقصير على العقوق . .  
وعن علي - رضي الله عنه - قال : لو علم الله شيئا أبلغ في الزجر من قوله : ( ^ أف ) ، لنهى عن ذلك ، ثم قال علي : ليعمل البار ما شاء فلن يدخل النار ، وليعمل العاق ما يشاء فلن يدخل الجنة . .  
وفي الأخبار ، عن النبي أنه قال : ' البر يزيد في العمر ' . وذكر مسلم في